الندوة الدولية حول :

" التغيرات المناخية: حقيقة ينبغي أخذها بعين الإعتبار في مسارات التنمية "

النمذجة، الأداة الفضائية و التكيف

بالجزائر من 4 إلى 6 أكتوبر 2015

التوصيـــات

اتفق المشاركون في الندوة الدولية " التغيرات المناخية: حقيقة ينبغي أخذها بعين الإعتبار في مسارات التنمية " التي نظمتها الوكالة الفضائية الجزائرية من 4 إلى 6 أكتوبر 2015 بالجزائر، بالتعاون مع مكتب شؤون الفضاء الخارجي التابع للأمم المتحدة، على صياغة التوصيات الآتية:

1- أقر المشاركون في الندوة بالدور البارز للمعطيات الفضائية، لاسيما تبسيط النمذجة المناخية و متابعة المناخ في تحليل هشاشة الأقاليم، أو وضع استراتيجيات لتسيير الأقاليم و الموارد مع الأخذ بعين الإعتبار إشكالية " التغيرات المناخية".

2- الدعوة إلى المبادرة بمشاريع البحث و التطوير و تقويتها على المستويين الوطني و الإقليمي في بلدان المنطقة، للتعاون على المستوى الإقليمي اعتمادا على المعطيات الفضائية في استراتيجيات التكيف مع انعكاسات التغيرات المناخية.

3- الدعوة إلى تعزيز و مضاعفة تحاليل هشاشة الأقاليم في مكونها الطبيعي و الاجتماعي والاقتصادي، كأساس لصياغة استراتيجيات التكيف، باستخدام المعطيات الفضائية على الخصوص.

4- سجل المشاركون ارتياحهم أمام استعداد الوكالة الفضائية الجزائرية للتعاون مع كل الأطراف الراغبة في ذالك، بوضع المعطيات الساتلية ذات الدقة العالية(مع المعالجات اللازمة) تحت تصرفهم للدراسات المتعلقة بإشكالية التغيرات المناخية، في الإطار الثنائي أو المتعدد الأطراف.

5- اعتباراً لافتقار النظام العالمي لرصد المناخ لمعطيات اللازمة لبعض المناطق من القارة الإفريقية، أعرب المشاركون في الندوة عن استعداد الوكالة الفضائية لجنوب إفريقيا (SANSA) بالتعاون مع الوكالة الفضائية الجزائرية(ASAL) و كل الأطراف المهتمة، للحد من نقص المعطيات والدراسات حول هذه المناطق.

6- نظرا لتعدد المبادرات في ميدان استعمال المعطيات الفضائية الخاصة بإشكالية التغيرات المناخية ولتجنب تشتت الجهود، اقترح المشاركون على المؤسسات والجهات العلمية الاهتمام بالمشاريع

و المنهجيات التي تم انجازها من مختلف المؤسسات و المنظمات الدولية مثل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) وغيرها.

7- و من هذا المنطق، دعى المشاركون مكتب شؤون الفضاء الخارجي للأمم المتحدة (BAS/ONU) للبحث في إمكانية توسيع وظائف بوابتها الالكترونية إشكالية التغيرات المناخية، لاسيما فيما يتعلق بالمنهجيات وأحسن التطبيقات المتعلقة بتحليل الهشاشة، استراتيجيات التكيف، تسيير المخاطر المناخية و استعمال المعطيات الفضائية،...

8- دعا المشاركون إلى جرد كل الفرص المتاحة و تطوير علاقات التعاون الوطنية والجهوية (لاسيما في إطار التعاون جنوب جنوب) و الدعم العلمي و التقني و المالي لتنظيم مثل هذه المبادرات بمختلف الأشكال (ورشات العمل الموضوعاتية، التكوين الأكاديمي...) و ذلك لتعزيز القدرات وتنمية الموارد البشرية.

9- شكل تبادل الخبرات وتعزيز الروابط المؤسسية بين الهيئات الوطنية لدول المنطقة التي تتقاسم نفس الاهتمامات في مجال التغيرات المناخية طلباً ملحاً من المشاركين، لاسيما من جانب ترقية تبادل المعلومات حول آليات إعداد بنك للمعطيات خاص بالدراسات و المشاريع و المعلومات والأحكام التشريعية... الموجودة.

10- كما اعتبر المشاركون تنظيم المعطيات و تبادلها أمرا ضروريا لفهم هذه الإشكاليات المتعددة القطاعات و التخصصات.

11- تم الاعتراف لهذا الغرض بضرورة وضع شبكة للمؤسسات المسؤولة عن إشكاليات التغيرات المناخية و تلك المعالجة للمعطيات الساتلية على المستوى الوطني و الإقليمي.

12- شكلت الفلاحة و الأمن الغذائي اهتماما مشتركا لكل المشاركي بلدان المنطقة وذلك بسبب شديدة التعرض لتأثيرات التغيرات المناخية، وعليه تم صياغة عدة توصيات حول هذا الموضوع :

- إعطاء الأولوية للمعارف و السلوكات المحلية و التقليدية فيما يخص العلاقة مع موارد الأرض و الماء و النظم الايكولوجية و البيئية في سياقات تقلب المناخ .
- تحديد مواقع تدهور الأراضي (بهدف وقف العمليات) ومواقع المناطق المعرضة للكوارث الطبيعية (الفيضانات و الجفاف ...) بهدف حمايتها يشكل المجالات ذات الأولوية للجهود
- لا بد من تعزيز المعلومة المناخية و نشرها لدى كل الفاعلين (الفلاحين و السلطات المحلية) بشكل مبسط يكون في متناولهم للإستخدام العملي.
- كذلك ينبغي اعتبار هؤلاء الفاعلين كمصدر للمعلومات المحلية في سياق التقدير والتحقق الميداني من صحة المعطيات الفضائية

13- اعتبر المشاركون أنه بالرغم من مسؤوليتها المحدودة و المنعدمة في التغيرات المناخية الحالية،فان إلى دول المنطقة تتأثرا بشكل كبير من انعكساتها تستوجب جهودا كبيرة للتكيف معها،

من حيث المعارف المحلية والتقليدية كذلك الخبرات و الآليات التنظيمية أو التكنولوجيات المتقدمة .

14- في هذا المفهوم، وإشارةً إلى غياب البلدان الإفريقية عموماً في الحصول على التمويل في إطار مكافحة الآثار السلبية للتغيرات المناخية، يدعوا المشاركون الى تعزيز قدرات صياغة المشاريع و تسييرها.

15- اعترف المشاركون بضرورة اسهام دول المنطقة في الاستراتيجيات والجهود العالمية للتخفيف من الغاز المحتبس والحد منه، ما دامت هذه الإستراتيجيات لا تشكل حاجزاً يحول دون تنمية هذه البلدان.

16- أعرب المشاركون عن ضرورة استثمار(من الأفضل بطريقة منسقة) البلدان التي تخضع لنفس التحديات المناخية، في ميادين الصحة و فعالية الطاقة و استخدام الطاقات المتجددة و الحفاظ على الموارد الطبيعية و التنوع البيولوجي و غيرها ....

17- استكشاف إشكاليات الآثار الاقتصادية، خصوصاً فيما يتعلق بعواقب عدم التصدي لهذه التغيرات وأثارها المالية التي يجب تقديرها.

18- الاعتراف بضرورة تطوير الشراكة بين القطاعين العام و الخاص، سواءًا لتعزيز الخدمات المناخية و توفيرها للمواطنين أو الخدمات الأخرى مثل تطوير التأمين المؤشر عن طريق استخدام الأدوات الفضائية التي تسمح بتحويل المخاطر المناخية و غيرها من المخاطر البيئية والاقتصادية لاسيما بالنسبة للفلاحين.

19- دعى المشاركون في سياق توعية المواطنين وتكوينهم في إشكالية التغيرات المناخية إلى إدخال مواد للتثقيف البيئي و التغيرات المناخية، على المستوى الابتدائي والثانوي والجامعي.

20- دعى المشاركون إلى الربط الشبكي بين الجهات المعنية في المناخ بأشكال مناسبة (جمعيات...) لتعزيز ثقافة تسيير المخاطر المناخية، بالاعتماد على التجارب والخبرات التي تراكمت على مر الأجيال و وضع إطار تشاوري لكل الاختصاصين والمحترفين و كذا إعطاء فرصة للنشاطات الاجتماعية والتضامنية

و في الأخير، حرص المشاركون على الإعراب عن تقديرهم و امتنانهم للحكومة الجزائرية على التنظيم الناجح لهذه الندوة، التي ستضفي أشغالها وتوصياتها توضيحات وأفكاراً إضافية لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ COP21 الذي سيعقد بباريس في ديسمبر 2015.